

”فَإِنْشَالْ تَا يِمْز“: السُّعُودِيُّون مُتَخَوْفُونْ مِنْ رِدَاتِ فَعْلِ السُّلْطَةِ الْدِينِيَّةِ عَلَى ”الْانْفَتَاحِ“

قلب ولی العهد السعو迪 محمد بن سلمان المفاهيم الاجتماعية داخل السعودية. فبعد سلسلة قرارات منه تتجه إلى علمنة المملكة، لم يتمكن الشباب السعودي بعد من تقبل حال الانفتاح الجديدة.

تقرير هبة العبداء

المشهد الاجتماعي في المملكة السعودية آخذ في التغير منذ بدأ ولی العهد محمد بن سلمان إجراءات تقييد عمل "هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" وسحب صلاحياتها، وبعد سلسلة القرارات الأخيرة التي تطمح إلى تحويل المملكة المتشددة إلى دولة علمانية.

ونقلت صحيفة "فَإِنْشَالْ تَا يِمْز" البريطانية تجربة إمرأة سعودية داخل أحد المقاهي في المملكة، حيث أثار استغرابها رؤية شاب وفتاة يجلسان إلى إحدى الطاولات بوضع يوحي بأنهما كانوا في موعد خاص. نجلاء، وهو الاسم الذي اعتمده الفتاة التي تروي الحادثة، أكدت أن المشهد كان غريباً عن المجتمع بشكل يدعوه إلى الخشية، خاصة وأن شيئاً كهذا لم يكن ليحصل من قبل، حيث كانت ستظهر جماعة "هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" في الحال وتعاقبهما، لكن الآن يبدو أن المملكة ستشهد الكثير من مثل هذه اللقاءات، وهو أمر من شأنه أن يتغير غصب المؤسسة الدينية، حتى وإن لم تتمكن من إظهار ذلك. وذكرت الصحيفة، في تقريرها، أن إجراءات ابن سلمان قد لا تمر بهذه البساطة، فعائلة سعود التي حكمت المملكة على مدى عقود اعتمدت في حكمها على تحالفها مع المؤسسة الدينية الوهابية، التي تعتمد تفسيراً محاظياً لل تعاليم الإسلامية.

وأوضح التقرير أن الإجراءات الليبرالية لابن سلمان قد تؤدي إلى إغضاب المحافظين وعزلهم، مشيراً إلى أن أول من احتج كان أعضاء الهيئة بعد تجريدهم من حق احتجاز الناس والتحقيق معهم.

تلفت "فَإِنْشَالْ تَا يِمْز" الانتباه إلى أن الشرطة الدينية اختفت من المشهد بفعل الإجراءات الأخيرة التي جاء بها ابن سلمان. وتماشياً مع الانفتاح الذي يسعى إليه الأمير الشاب، أصبح سماع الموسيقى في العديد من المطاعم والمقاهي السعودية ممكناً، وهو ما كان محظوراً إلى ما قبل سنتين، فيما لا يزال

كثير متخوفون من هذه الإجراءات التي غيرت المجتمع السعودي.